**الفصل السابع**

**التفكير –Thinking**

**المرحلة الاولى**

**ملزمة الدكتور عمار الشمري**

**التفكير –Thinking**

**ان تعليم التفكير يمثل سمة معاصرة متقدمة للشعوب ، حيث يقاس تقدم الشعوب بمستوى عمليات التفكير الموظفة في ثقافتها ومناهجها.**

**عمليات تفكير الطلبة ، وتحسين معالجاتهم وقراراتهم ، وهذا يمثل هدفاً متقدماً وهو أن يصبح الطلبة مولدي معرفة ومنتجين بدلاً من كونهم مستهلكين سلبين ، وبذلك عملية تدريس التفكير عند الطلبة وتطويرها تغيراً كبيراً في شخصيتهم وإدراكهم في مجتمعهم.**

**يمثل التفكير شكل من أشكال السلوك الانساني ، فهم يندرج ضمن اعلى مستويات النشاط الذهني ، كما يعتبر من أهم الخصائص التي تميز الإنسان عن غيره من المخلوقات وهذا الأداء الذهني ناتج عن تركيب الدماغ وتعقيده مقارنة مع تركيبة دماغ الحيوان البسيط ، واستطاع الإنسان من خلاله استخدامه وتنظيمه ان يتميز عن الحيوان بقدرته على تحديد الهدف من ممارسته للتفكير؟**

**يعرف التفكير** : **بأنه عملية عقلية عليا تميز الإنسان عن غيره من الكائنات الحية الأخرى . من حيث قدرته على الابتكار والإبداع وتنظيم الخبرات السابقة بطريقة معينة تفيد في إيجاد طريقة جديدة في حل مشكلة ما ، وأدرك العلاقات التي تربط موقفين أو أكثر .**

* يحدث التفكير لأغراض متعددة منها :

1. الفهم والاستيعاب .
2. اتخاذ القرارات .
3. التخطيط لحل المشكلات .
4. الحكم على الأشياء .

**أنواع التفكير** : هناك أشكال متعددة من التفكير وفيما يلي نستعرض أهم هذه الأنماط أو الأشكال .

**أنماط التفكير** :

يعرف نمط التفكير (Thinking pattern) بأنه مجموعة من الاداءات التي تميز الانسان والتي تعتبر دليلاً على كيفية استقباله للخبرات التي يمر بها في مخزونه المعرفي وكيفية استعمالها للتكيف مع البيئة المحيطة(Gregorc, 1979)

وبعبارة اخرى ، فإن نمط التفكير هو الكيفية التي يستقبل بها الفرد الخبرات وينظمها ويسجلها في مخزونة المعرفي ثم يسترجعها بالصورة التي تمثل طريقته في التعبير (Sternberg1994).

1. **التفكير الحسي ( Sensory thinking ) :**

وهو من ابسط أشكال التفكير ، حيث يتعامل الفرد مع ما يستطيع مشاهدته أو سمعة فقط . أي إن المثيرات الحسية يجب أن تكون مصاحبة لعملية التفكير.

1. **التفكير التجريدي ( Abstract thinking ) :**

يتمثل التفكير التجريدي في القدرة والوظيفة المعرفية التي تقوم بحل المشكلات اعتماداً على تجريد خواص أو مفاهيم أو مبادئ معينة . ثم تقوم هذه القدرة بتعميم هذه المبادئ على كل الأشياء أو المواقف المجردة في مجال الإدراك المباشر أو غير المباشر .

مثل ( مفاهيم : الديمقراطية ، الحرية وهذه مفاهيم لانستطيع أن نراها أو نزنها ) .

**3- التفكير ألاستبصاري (Insight ful thinking ) :**

وهو التفكير الذي يصل فيه الفرد إلى الحل فجأة من خلال تحليل المشكلة بشكل جاد وإدراك العناصر المتضمنة فيها ، وفهمها بصورة كلية ، معتمداً على الخبرات السابقة وقدراته الذاتية وصولاً إلى مرحلة الاستبصار .

1. **التفكير المنطقي ( Logical thinking ) :**

هو التفكير الذي يمارسه الفرد عند محاولة بيان الأسباب والعلل التي تكمن وراء الأشياء ومحاولة معرفة نتائج أعمال الناس ، ويتضمن التفكير المنطقي محاولة الحصول على أدلة تؤيد أو تنفي أعمال الفرد أو وجهات نظره .

1. **التفكير الاستكشافي ( Exploratory thinking ) :**

ويتحقق هذا التفكير من خلال القدرة على ربط العلاقات ومحاولة اكتشاف الأشياء وتفسيرها ، باستخدام أسلوب طرح الأسئلة الهامة حول المواقف الجديدة التي يتعرض لها الفرد في حياته .

1. **التفكير العلمي وحل المشكلات :**

وهو عملية عقلية التي يتم بموجبها حل المشكلات واتخاذ القرارات بطريقة علمية من خلال التفكير المنظم المنهجي .

**خطوات التفكير العلمي**

1. الشعور بالمشكلة .
2. تحديد المشكلة .
3. جمع البيانات والحقائق عن المشكلة والتنبؤ بآثارها المحتملة .
4. وضع الحلول البديلة للمشكلة .
5. تقييم كل بديل من البدائل .
6. اتخاذ القرار والبديل الأنسب الذي يمثل أفضل مسار لتحقيق الهدف وحل المشكلات في ضوء الإمكانيات المتاحة .

**خطوات الأسلوب العلمي :**

1. الملاحظة 2. الرغبة في المعرفة 3. وضع الفروض

4. اختبار الفروض 5. الاستنتاج 6. التعميم .

1. **التفكير ألابتكاري ( الإبداعي ) ( Creative thinking ) :**

وهو تفكير يتضمن توليد وتعديل للأفكار يهدف إلى التوصل إلى نتائج تتميز

1. **بالأصالة** : وهو إنتاج ماهو غير مألوف ، بعيد المدى ، وذكي .
2. **المرونة** : وهي مرونة في التفكير وهو تغيير في اتجاه التفكير بحيث يؤدي إلى حلول مناسبة ومبتكرة .

ج. **الطلاقة** : هي الطلاقة اللغوية والفكرية والسرعة في إيجاد حلول واتخاذ القرارات خلال وقت قصير .

وتعتمد على الخبرة المعرفية السابقة للفرد وقدرته في عدم التقيد بحدود قواعد المنطق أو ماهو بديهي ومتوقع من قبل الآخرين .

ويتضمن التفكير ألتباعدي ، والتفكير ألتقاربي .

ومن المعروف أن القدرات الإبداعية تنمو من خلال التفاعل بين العوامل الوراثية والعوامل البيئة ، حيث تعمل البيئة على تنمية الاستعدادات الوراثية لدى الفرد ، ويقصد بالبيئة هنا البيئة الأسرية والبيئة التعليمية والتي تساعد على تنمية التفكر الابداعي من خلال تميزها بالاتجاه التجريبي الذي يسمح بتجربة كل جيد بهدف التأكد من مناسبته للتطبيق.

1. **التفكير الناقد : ( Critical thinking ) :**

هو إخضاع المعلومات التي لدى الفرد لعملية تحليل وفرز للأدلة والشواهد المتوافرة وتمحيص المعرفة لمدى ملائمتها لما لديه من معلومات أخرى للتأكد من صدقها وثباتها وذلك لغرض التمييز بين الأفكار السليمة والأخرى الخاطئة .

**المهارات الاساسية للتفكير الناقد :**

* + - * الاستقلال في التفكير عن الاخرين او الظروف البيئية المحيطة بالفرد.
      * تحديد مصداقية مصدر المعلومات.
      * الاخذ بالاعتبار الجوانب المختلفة للموضوع ، وتحقيق النظرة الشاملة له.
      * فهم وتطبيق قواعد المنطق.
      * التمييز بين المعلومات أو الإدعاءات أو المبررات ذات الصلة بالموضوع وغير ذات الصلة.
      * التمييز بين الحقائق القابلة للإثبات وبين الادعاءات.
      * تحديد الأدلة والحجج الغامضة من الواضحة.
      * تجنب الاخطاء الشائعة في التفكير المنطقي.
      * تحديد الدقة وتوضيحها في العبارات والالفاظ.
      * البحث عن بدائل متعددة للأمر الواحد.
      * تنمية الملاحظة الدقيقة المتعددة.
      * القدرة على التعامل بمرونة وتحد.

**ومنها يمكن التوصل الى سمات المفكر الناقد منها:**

* + - * متفتح الذهن نحو الأفكار الجديدة.
      * لا يجادل في أمر لا يعرف عنه شيئاً.
      * يتساءل عن كل شيء لا يعرفه.
      * يحاول الفصل بين التفكير العاطفي والتفكير المنطقي.
      * يستكشف ويتخيل البدائل.
      * يحاول تجنب الأخطاء الشائعة في تحليل الأمور.
      * يعرف متى يحتاج إلى معلومات أكثر عن شيء ما.

1. **التفكير التأملي ( Reflective thinking ) :**

هو تفكير ذاتي عميق حول قضية أو ظاهرة . والذي يتأمل فيه الفرد الموقف ويحلله إلى عناصره ، ويرسم الخطط اللازمة لفهمه ، يهدف للوصول إلى النتائج التي يتطلبها الموقف ، وتقويم النتائج في ضوء الخطط الموضوعة .

**التفكير التأملي : يتضمن عدة مهارات عقلية**

* + - 1. الميل والانتباه الموجه نحو الهدف.
      2. الفحص والتحليل الدقيق للمعرفة.
      3. ادراك العلاقات والقدرة على التفسير.
      4. القدرة على اختيار الخبرات الملائمة.
      5. تقويم البدائل لاختيار افضلها للوصول الى الاستنتاجات.

**خصائص التفكير التأملي:**

1. يقلل من الاندفاع والتهور.

2. الاستماع للآخرين والاخذ بوجه نظرهم.

3. مرونة في التفكير.

4. التدقيق والضبط.

5. تصور المعرفة السابقة وتطبيعها في مواقف جديدة.

6. الدقة والاصالة والفهم العميق.

7. حب الاستطلاع للافكارالجديدة.

**\* صفات التفكير أو ( المفكر ) الجيد :**

يختلف الأفراد في مستويات تفكيرهم وقدرتهم على مواجهة مشكلات الحياة التي تواجههم فمنهم من يعترف له الآخرون بالقدرة على معالجة الأمور والتوصل للنتائج الصحيحة والحلول النافعة ، ومنهم من لايصل إلى هذا المستوى ومنهم من يعرف عنه الفشل المتكرر في هذا الجانب والشخص الذي يصل إلى المستوى الرفيع في تفكيره وفي قدرته على الاستدلال الجيد يتصف عادة بالصفات الآتية :

1. خبرات واسعة ومتنوعة في بيئته ومجال نشاطه وفي خصائص من يتعامل معهم .
2. صحة جيدة في حواسه المختلفة التي يعتمد عليها إدراكه للظروف والعوامل التي تدخل في مجال المشكلات التي يسعى إلى حلها .
3. القدرة الجيدة على تذكر الحوادث والخبرات التي مرت به لان التفكير يحتاج كثيراً إلى تذكر الماضي والاستعانة بخبراته .
4. عادات صحيحة في الصبر ومتابعة العوامل وتقصي أثارها ، وعدم الاعتماد على الصدفة فيما يظهر أمامه من معلومات وأدلة .
5. ديناميكي ، لايخضع للجمود والتمسك بالمألوف من الخبرات ، إنما يحاول أن يغير في الأساليب المعروفة ويحولها إلى نتائج أفضل في الحل .
6. لايمل ولايجزع بسرعة ، بحيث ينتقل من فرضية إلى أخرى قبل أن يعطيها حقها في الدراسة والمناقشة .
7. المرونة وعدم التعصب ويتقبل آراء الآخرين وأحكامهم ويناقشها مناقشة موضوعية بهدف التوصل للحقيقة مهما كانت مصدرها .

* **سُبل ( طرق ) استثارة التفكير :**

1. تحرير الطالب من التعليمات المشددة والأوامر الصارمة وتشجيعه على الاعتماد على نشاطه الذاتي الذي يشعره بنضجه أثناء مزاولته لمهمة التعليم وحل المشكلات مع تهيئة الظروف والتوجيهات المناسبة .
2. تشجيع الطالب على إثارة الأسئلة الفكرية وعدم الضجر من الأسئلة بل محاولة توجيهها في مستويات فكرية مناسبة وطموحة وناضجة وكذلك الإجابة المنطقية التي تعتبر بمثابة تدريب جيد لتفكير الطالب .
3. إتباع طرق تدريسية يجعل الطالب دائما أمام مشكلة يسعى لإيجاد حل لها والابتعاد على أسلوب التلقي الجاهز .
4. تشجيع الطلبة على استخدام خطوات التفكير العلمي .
5. زرع الثقة في نفوس الطلبة بتهيئة فرص للتعبير عن وجهات نظرهم وتعزيز هذه الآراء الصحيحة وتعديل الخاطئة منها .
6. توفير الوسائل التعليمية المناسبة وتشجيع الزيارات الميدانية والعلمية .
7. حث الطلبة على المشاركة في المسابقات العلمية والثقافية المختلفة .
8. استخدام أسلوب ( العصف الذهني ) وتوليد الأفكار من خلال تقديم أفكار متنوعة وتقديم حلول مختلفة لمشكلة واحدة أو عدة مشاكل .

9. إثارة أسئلة وعبارات تعمل على استدعاء المعلومات لدى الطلبة وتحفيز تفكيرهم .

10 تشجيع الميول الاستكشافية وحب الاطلاع والبحث والتحقق والاعتقاد بان تفكيرهم ( الطلبة ) متاح ومسموح ومنتج .